

مسجد المرادية بصنعاء دراسة آثارية معمارية

984هـ / 1576م

Muradiye Mosque in Sana'a 984 AH –1675 AC archeological and architectural study

* الملخص: يُعتبر مسجد المرادية 984هـ / 1576م من المساجد المميزة التي صُممت علي الطراز العثماني في صنعاء، وقد بناه الوالي العثماني مراد باشا والذي يعتبر من أعدل الولاة العثمانيين في اليمن، ولذلك عرف هذا المسجد باسم القبة العادلية، ومن ضمن المسميات التي عرف بها " المدرسة المرادية " حيث أن هذا المسجد قد أدي وظيفة المسجد المدرسة كما أشارت الوثائق حيث أنها كانت مُخصصة لتدريس المذهب الحنفي وذلك لوقف المد الذيدي الشيعي، ويتبع تخطيط المسجد الطراز العثماني الوافد فيما يعرف بطراز بورصة الأول حيث يتكون من مسجد من بيت للصلاة يعلوه قبة ذات قطاع مدبب ويتقدم بيت الصلاة سقيفة، ويعتبر هذا المسجد من أوائل المسجد المُصممة علي الطراز العثماني في اليمن، وتكرر بعد ذلك هذا الطراز في مساجد عديدة في صنعاء من أبرزها جامع جناح والبكرية وقبة طلحه، وقد تناول هذا المسجد بعض الباحثين ولكن أحد لم يستطيع أن يدخله ويقوم بتصويره ورفع معمارياً، حيث توجد صعوبه كبيرة في دخوله نظراً لوقوعه المناطق العسكرية اليمنية، واعتمدوا علي بعض الإشارات البسيطة في كتب المصادر التاريخية، ولذا يُعتبر هذا البحث بمثابة نشر جديد لهذا المسجد حيث استطاع الباحث - بفضل الله - أثناء زيارته لصنعاء من تصوير المسجد ورفع معمارياً، بالاضافة إلي أن الباحث استطاع أن يطلع علي المسودة السنانية وهي أحد وثائق الوقف المهمة الخاصة بمساجد صنعاء، وتمكن الباحث من نشر ماجاء بها من ذكر لهذا المسجد .